

مختصر منهاج القاصدين (971) الصدق وحقيقته وفضله - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:27](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه اليوم ان شاء الله مع الفصل السالس من كتاب النية والاخلاص والصدق. الفصل السالس - [00:00:47](#)

في الصدق وحقيقته وفضله. وهذا باب من اعظم الابواب شأنا ومن ارفعها قدرا. ومن اكسر مما يحتاج اليه السالك الى الله سبحانه وتعالى. ابن القيم رحمه الله يحدثنا فيقول ومن منازل - [00:01:07](#)

اياك نعبد واياك نستعين منزلة الصدق. وهي منزلة القوم الاعظم. فضل ايه المنزل القومي الاعزم الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين. والطريق الاقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين. وبه تميز اهل النفاق من اهل الايمان. وسكان - [00:01:27](#)

الجنان من اهل النيران. وهو سيف الله في ارضه. الذي ما وضع على شيء الا قطعه ولا واجه ولا واجه باطلا الا ارداه وصرعه. من صال به لم ترد صولته - [00:01:57](#)

ومن نطق به علت على الخصوم كلمته. فهو روح الاعمال ومحك الاحوال الحامل على اقتحام الاهوال. والباب الذي منه دخل الواصلون الى حضرة ذي الجلال. وهو اساس بناء الدين عمود فسطاط اليقين. ودرجته تالية لدرجة النبوة. التي هي ارفع درجات

العالمين - [00:02:19](#)

ومن مساكنهم في الجنان تجري العيون والانهار الى مساكن الصديقين. كما كان من من قلوبهم الى قلوبهم في هذه الدار مدد متصل ومعين. وقد امر الله سبحانه واهل الايمان ان يكونوا مع الصادقين - [00:02:54](#)

وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فقال تعالى يا ايها الذين من اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا -

[00:03:18](#)

يقول ولا يزال الله يمدهم بنعمه والطافه ومزيده احسانا منه وتوفيقا. ولهم مزية المعية مع الله فان الله مع الصادقين ولهم منزلة القرب منه اذ درجتهم منه ثاني درجة النبيين. واخبر تعالى ان من صدقه فهو خير له. قال الله - [00:03:46](#)

اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. واخبر تعالى عن اهل البر واثني باحسن اعمالهم من الايمان والاسلام والصدقة والصبر. بانهم اهل الصدق. فقال تعالى لكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربى

واليتامى والمساكين - [00:04:19](#)

والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء حين البأس شف بقى كل الاوصاف الخير ديت وكل خصال الخير ديت اولئك الذين صدقوا واولئك - [00:04:49](#)

هم المتقون. وقسم سبحانه الناس يقول هذا صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايمان
قسم سبحانه الناس الى صادق ومنافق. فقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم. ويعذب - [00:05:09](#)

اثقين ان شاء او يتوب عليه. يبقى ربنا قسم الناس الى ايه؟ صادق ومنافق. يا رب اجعلنا واياكم من الصادقين. ليجزي الصادقين
ليجزي الله الصادقين بصدقهم. ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم - [00:05:34](#)

او يتوب عليهم اذا تابوا. لان النفاق آآ ناقض النفاق الاكبر. ده آآ صاحبه مخلص في النار فالله عز وجل يتوب عليه اذا تاب يقبل توبته.
وقسم سبحانه الناس الى صادق ومنافق فقال ليجزي الله الصادقين - [00:05:54](#)

صدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم. والايمان اساسه الصدق. ما زال الكلام لابن القيم هو كلام في غاية الروعة لذلك
نقرأه بتمامه. يقول والايمان اساسه الصدق. والنفاق اساسه الكذب. فلا يجتمع كذب - [00:06:14](#)

وايمان الا واحدهما محارب الاخر. واخبر سبحانه انه في يوم القيامة لا العبد وينجي من عذابه الا صدقه. قال الله تعالى هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك - [00:06:34](#)

فوزه العظيم. وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. لهم ما يشاء عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله
عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. والذي جاء بالصدق وصدق به. يعني الذي جاء بالصدق هو من -

[00:07:04](#)

من شأنه الصدق في قوله وعمله وحاله. الصدق في القول والعمل والحال. في هذه السلسلة فالصدق في الاقوال هو استواء اللسان
على الاقوال كاستواء السنبلة على ساقها مستوي على الحقائق لا ينحرف عنها يمينة ولا يسرى كما تستوي السنبلة على ساقها -

[00:07:34](#)

والصدق في الاعمال استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد. شف انت واقف كده فيه واحد هو فيه واحد
راسه بتبقى سايباه ورايحة في حنة تانية؟ هو الراس مستوي على الجسد. او يقول لك استواء الصدق في الاعمال - [00:08:04](#)

على الامر والمتابعة استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد. يعني الانسان لا يفعل فعلا لا يحرك ساكنا ولا
يسكن متحركا. لا يقدم قدما ولا يؤخر اخرى. الا اذا كان - [00:08:21](#)

يعرف لهذا الفعل من آآ شاهد. النبي صلى الله عليه وسلم شرع هذا الامر. بلغنا ان ربنا سبحانه وتعالى اذن لنا فيه اما بالاية واما
بالحديث. وعشان كده كان سفيان رحمه الله يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر - [00:08:42](#)

تعال. يبقى اي حاجة هتعملها عشان يبقى فيه صدق في الافعال استواء الافعال على الامر والمتابعة. قال صلى الله عليه وسلم من
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. العلماء يقولوا الحديث ده من اصول الدين ليه؟ اصول الاسلام. ليه؟ خلي - [00:09:02](#)

بقي تعال طبق معي. هل الكفر من امر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأ. يبقى من كفر بالله فكفره مردود عليه. وكل عمله مردود لمن
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. طيب البدع البدع والزيادة في الدين - [00:09:22](#)

تشريعات واحداث عبادات لم يأذن بها الله عز وجل كما يفعل غلاة الصوفية وضالاهم. يبقى هل ده يقبل من احداث في امرنا هذا ما
ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. مردود عليه. طيب اللي هيعمل - [00:09:42](#)

معصية هل المعصية ديت زي استماع الغناء المحرم استماع المعازف الاختلاط المستهتر النذر للعوام المكشوفة غيرها بقي
المخدرات والمسكرات اكل الربا غيرها من المنكرات والموبقات. هل دي من امر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأ. يبقى كل اللي هيعملها

مردود عليه. من عمل - [00:10:02](#)

ليس عليه امرنا فهو رضا. امال ايه اللي مش هيترد عليه بقي؟ اه لما يصلي. لما يذكر الله عز وجل. لما بير الوالدين لما يصل الارحام
لما آآ يجاهد في سبيل الله يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر يتعلم العلم الشرعي يذكر الله سبحانه وتعالى يسعى في اكل الرزق الحلال

كل ده - [00:10:22](#)

عمل مقبول مقبول بشرط قبول العمل اللي هو الاسلام والاخلاص والمتابعة. بس احنا كده بنتكلم عن امر ايه؟ موضوع المتابعة

تحديدا. انك تتابع النبي عليه الصلاة والسلام فيه يعني ايه تتابع النبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني يكون هذا الفعل اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم في فعله. صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

والامر السالس الصدق في الاحوال. الاحوال بتبقى تعبير عن بتعاملها ابن القيم وابن تيمية وغيرهم آآ انها اه عبادات القلب او اعمال القلب يقول عليها الاحوال. فيقول استواء اعمال القلب والصدق في الاحوال معناه استواء اعمال القلب - [00:11:02](#) والجوارح على الاخلاص. واستفراغ الوسع وبذل الطاقة. فبذلك يكون العبد من الذين اين جاءوا بالصدق؟ وبحسب كمال هذه الامور فيه وقيامها به تكون صديقيته. ولذلك كان لابي بكر الصديق زروة سنام الصديقية حتى سمي الصديق على الاطلاق. والصديق ابلغ من - [00:11:22](#)

صدوق والصدوق ابلغ من الصادق. فاعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية. وهي كمال الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال الاخلاص للمرسل. وعشان كده الاية ديت لما تيجي تراجع في سبب نزولها هي سورة الزمر. والذي جاء بالصدق وصدق به - [00:11:52](#)

المره دي تقول لك نزلت في مين؟ فابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ليه؟ لان ابي بكر رضي الله لان ابا بكر رضي الله عنه كان له ومن هذا من هذا الوصف ابلغ نصيب فرضي الله عنه وارضاه - [00:12:12](#) وقد امر الله سبحانه رسوله ان يسأله ان يخرج ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق. قال تعالى وقل ربي اخرجني ادخلني قال صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. واخبر عن خليفه ابراهيم عليه السلام انه سأله ان يهب له لسان صدق في الناس - [00:12:32](#)

قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين. لسان صدق ثناء حسن. بحق. وبشر عباده ان لهم قدم صدق ومقعد صدق قال وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. وقال ان المتقين في جنات - [00:12:52](#) ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فهذه خمسة اشياء ذكرت مع الصدق في القرآن مدخل الصدق ومخرج الصدق ولسان الصدق وقدم الصدق ومقعد الصدق. وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابت المتصل - [00:13:12](#) الموصل الى الله وهو ما كان به وله من الاعمال والاقوال. وجزاء ذلك في الدنيا والاخرة. طيب من علامات الصدق احنا هنتقل بقى نقلة مع كلام ابن القيم رحمه الله بيقول من علامات الصدق طمأنينة القلب اليه - [00:13:32](#) ومن علامات الكذب حصول الريبة كما عند الترمذي مرفوعا من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما الصدق طمأنينة الكذب ريبة الصدق طمأنينة والكذب ريبة جاء اخرجه الترمذي وصححه. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي - [00:13:57](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. في آآ بعض الروايات وان - [00:14:27](#) يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. بس هي مش موجودة هنا في الكتاب. فجعل الصدق مفتاح الصديقية. ومبدأه اهاه وهي غايته فلا ينال درجتها كاذب البتة. لا في قوله ولا في عمله ولا في حاله - [00:14:53](#) يبقى يا اخواني الصدق ده هو ملاك الامر. الصدق ده هو مركب النجاة صدق اشمل من مجرد قول الايه الحقيقة باللسان ده فيه صدق في الاقوال وصدق في الاعمال وصدق ايه؟ في الاحوال - [00:15:13](#)

انا ازعم ان عامة مشاكلنا الان على مستوانا الشخصي سواء كل واحد فينا على مستواه هو وعلى مستوى العمل الاسلامي عموما وجيل الصحوة الاسلامية وعلى مستوى المجتمع بل على مستوى الدولة - [00:15:33](#) مشكلتنا مشكلة ايه؟ صدق. مشكلة صدق. تعلم ان الانسان اذا كان صادقا مع نفسه فانه لا يحايبها ولا يجاملها. وانه يقف على عيوبه وقفة جادة. فيسعى الى تلافي هذه العيوب واصلاحها. اما اذا كان الانسان يكذب على نفسه. تقول لي فيه واحد بيكذب على نفسه؟ اه فيه واحد بيكذب على نفسه. لا يحتمل ان يصدق مع نفسه - [00:15:53](#)

اصدق مع نفسي واقول ان انا وحش واقول ان انا عندي قصور في العبادات وان انا عندي خلل ودخن في النية واقول ان انا عندي آآ فساد في اعمال القلب. عندي طمع وتطلع للدنيا. عندي نسيان للآخرة وطول امد وقسوة قلب لو اصرح نفسي - [00:16:23](#) الامور دي ايه اللي يحصل؟ هقف مع نفسي وقفة جادة. لازم استدرك هذا الامر. طب لو انا بكذب على نفسي؟ خلاص انا كده كويس. وانظر الى هل هو دوني في في الدين؟ اجيب واحد مسلا بعيد جدا عن الدين وشوف اكيد انا احسن من الحمد لله. مع انك برضو لا تدري هل - [00:16:43](#)

بالفعل انت احسن منه ام لا. فان اقدار الخلق عند الله عز وجل لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمه الله في اه قوله فصل في كلمات في حقيقة الصدق او ومعنى الصدق - [00:17:03](#) وهينقل فيها عن السلف كلام في غاية الروعة. كلام رائق جدا ومفيد فعلا. قال عبدالواحد بن زيد رحمه الله الصدق الوفاء لله بالعمل. وعبد الواحد بن زيد بينسب الصوفية وهو من اوائهم - [00:17:24](#) بس الطبقة الاولى من المتصوفة او الطبقة التي لم يكن عندها هذه الشطحات والايه؟ والانحرافات التي احبت بعد او اكلت بعد ذلك في من؟ اتى بعده. وقيل الصدق وموافقة السر النطق. وقيل الصدق استواء السر والعلانية - [00:17:44](#) يشوف الكلام الجميل استواء السر والعلانية. يعني ان الكاذب علانيته خير من سريرته. كالمنافق. وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة القول بالحق في مواطن الهلكة. وقيل كلمة الحق عند من تخافه وترجوه - [00:18:04](#) وقال الجنيد رحمه الله كلام الجنيد ده بقى مهم جدا جدا ان احنا نقف معه لانه هيعمل لنا عملية تعديل كده وتصحيح للمفاهيم يقول الجنيد رحمه الله الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. والمراي يثبت على حالة واحدة - [00:18:27](#) سنة. يعني ايه؟ ابن القيم بيقول لنا هذا الكلام يحتاج الى شرع. لانه قد يسبق الى الزهن خلافه. وان الكاذب متلون لان الكذب اللوان فهو يتلون بتلونه. والصادق مستمر على حالة واحدة. فان الصدق واحد في نفسه وصاحبه لا يتلون ولا يتغير. يقول لك لا انت فاهم غلط - [00:18:47](#)

مراد ابي القاسم صحيح غير هذا فان العارضا ده بقى الكلام المهم ليه ليه الصادق هيتقلب في اليوم اربعين مرة هقول لك اهو العارضا والواردات التي ترد على الصادق لا ترد على الكاذب على الكذاب المراي. بل هو فارغ منها. فانه لا يرد عليه من قبل الحق موارد الصادق ولا يعارضه الشيطان كما يعارض - [00:19:07](#) صادق فانه لا ارى بله في خربة لا شيء فيها. وهذه الواردات توجب تقلب الصادق بحسب اختلافها وتنوعها. فلا تراه الا هاربا من مكان الى مكان ومن عمل الى عمل ومن حال الى حال ومن سبب الى سبب. لانه يخاف في كل حال يطمئن اليها ومكان وسبب - [00:19:30](#) ان يقطعوا عن مطلوبه فهو لا يساكن حالة ولا شيئا دون مطلوبه. فهو كالجوال في الافاق في طلب الغني في طلب الغنى الذي يفوق به الاغنياء. فالاحوال والاسباب تتقلب به وتقيمه وتقعه وتحركه وتسكنه. حتى يجد فيها ما يعينه على مطلبه - [00:19:50](#) وهذا عزيز فيها. فقلبه في تقلب وحركة شديدة بحسب سعة مطلوبه. وعظمته وهمته اعلى من ان يقف دون مطلبه على رسم او حال او يساكن شيئا غيره. فهو كالمحب الصادق الذي همته التفت - [00:20:10](#) تيشوا على محبوه. يعني هو خلاصة الكلام. الصادق فعلا في طلب ربنا مش هيقيد نفسه بشيء. الصادق في طلب ربنا لحضرة صلاة الجماعة هيعمل ايه؟ هيصلي. طب جا له ضيف بعد الصلاة؟ وده كان وقت اللي هو بيقعد يقرأ فيه ورده. هيقعد مع الضيف - [00:20:30](#)

لان ايه؟ بالصدق هنا هو طالب رضا ربنا. اللي يرضي ربنا انك تكرم الضيف. طيب والده او والدته طلب منه طلب؟ وهو كان في الوقت ده لسه يروح يقعد على يقرأ في كتاب من كتب العلم او يفعل طاعة او او يصلي نافلة. عشان هو صادق هيعمل ايه؟ يحرص على - [00:20:50](#)

تلبية نداء الوالدين برا بالوالدين. طيب جاء لقي في الشارع او في محل السكن او في مكان منكر من المنكرات. ما يقولش بقى انا راجل وجيه في المنطقة انا مالي ومال المنكرات يروح ايه؟ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لانه ايه؟ صادق في طلب رضا ربنا

سبحانه وتعالى. وهكذا يبقى الصادق ده - [00:21:10](#)

ولازم لحالة واحدة الصدقة ده عمال يتحرك بيبحس عن حاجة واحدة. ايه هي؟ رضا ربنا سبحانه وتعالى. ما فيش رسم معين او قيد معين نقيده. مش حاطط نفسه قوالب ومش حاطط لنفسه حواجز هو بيطلب شيه واحد ان ربنا يرضى عنه. فاللهم ارض عنا يا كريم - [00:21:30](#)

ابدأ بقى هو يشرح ايه الحاجات دي كتير الصفحات ديت ويوضح نفس اللي احنا بنقوله ده ومن ضمن التعريفات في الصدق وعن سهل بن عبدالله رحمه الله قال اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم - [00:21:50](#)

يعني ايه اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم؟ آآ كأنه عايز ينبه به الانسان ان بداية الخلل في الصدق بان الانسان يبدأ بينه وبين نفسه ايه؟ رؤية النفس الماعجاب بالعمل الانقطاع دون مطلوبه باي عارض من عوارض - [00:22:20](#)

اللي بتبرق له ده امر خطير. وقال يوسف بن اسباط رحمه الله لان ابنت ليلة عامل الله بالصدق احب الي من ان اضرب وبسيفي في سبيل الله طبعاً ايه دي من العبارات برضو اللي محتاجة ضبط لأ هو الانسان يضرب سيفه في سبيل الله مع الصدق طبعاً - [00:22:42](#)

اولى لان ده النبي صلى الله عليه وسلم سماه ايه؟ زروة سنام الاسلام. مش عايزين نخط تعارض يعني. يا اما اقول انا انت تخيرني بين ليلة اكون فيها صادق مع - [00:23:02](#)

ربنا ولا جهاد من غير صدق؟ اه طبعاً هيبقى الصدق مع ربنا اولى. لكن الطريقة دي في طرح المعاني بتعمل خلل عند المتلقي. احنا عندنا احاديث محكمة بتقول ان الجهاد ده افضل الاعمال اللي هو الايه؟ زروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله. وقال الحارس المحاسبي رحمه الله الصادق - [00:23:12](#)

الذي لا يبالي لو خرج ودي مهمة جدا. كلام الحدس ده مهم على فكرة. قولوا بقى كده مع بعض بالراحة. لان ده بيعارض بشدة الحياة اللي احنا عايشين فيها دلوقت - [00:23:32](#)

الحارس المحاسبة بيقول ايه؟ بيقول الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره ان - [00:23:42](#)

ان يطلع الناس على السيء من عمله. فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم. وليس هذا من علامات الصديقين طيب الكلام اللي بيقوله المحاسبي ده ناخده جزء جزء عشان نعلق عليه. الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج - [00:24:02](#)

كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ده كلام مهم جدا. عكس الواقع اللي احنا عايشينه. الواقع اللي احنا عايشينه ايه؟ اهم حاجة الناس تقول علي ايه؟ قدرى عندهم هيبقى ايه؟ هيبقوا معجبين بي ولا لأ؟ هيشاركوا حالتى ومنشوراتى وحالتى ولا لأ؟ هيشنوا علي ولا هبقى مشهور ولا لأ - [00:24:22](#)

هيبقى بيتكلموا عليا كتير ولا لأ صح يا اخواننا مش دي بقت المظهرية الجوفاء اللي ضربتنا دلوقتى وانقسم عامة الناس او كسير من الناس الى مجموعة من المشاهير داخل منزومة التفاهة كورة او فن او فن الغناء وتمسيل وغيره - [00:24:42](#)

واللي هم مشاهير انت اليوتيوبرز والانفلونسرز وغيرهم غيرهم من اصحاب ايه الشهرة الزائفة وعامة المتابعين اللي كلهم يقتدوا بهؤلاء التافهين ويتمنى ان يكون مسلهم. مش دي بقى الواقع اللي احنا فيه - [00:25:02](#)

ايه بقى من المنزومة دي بيصلح قلبك؟ ما فيش. شاغل بالك بايه؟ ان انا ابقى زيه. بعض الناس عايز يبقى مشهور زيه عشان يحصل وبعض الناس عايز يبقى زيه عشان يبقى معه ايه - [00:25:22](#)

اموال زي وهكذا ودخلنا في الدائرة السيئة دي. لكن هو بيقول بقى الصادق بجد بقى اللي بيعامل ربنا. لا يبالي لو خرج كل له في قلوب الخلق. من اجل اصلاح قلبه. يعني ايه؟ لو كده ان ربنا يصلحني ويرضى عني ويقبلني. وكل الناس دي - [00:25:32](#)

تخرج من قلبها الاحترام والتوقيت ده ما ليش قيمة عندهم. بس لي قيمة عند ربنا مش هتفرق معي في حاجة. عارفين الكلام بيقول له ايه اذا صح الود منك فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. فإزا صح - [00:25:52](#)

الود مع الله سبحانه وتعالى والمعاملة وربنا راضي عني يجبرني. انت عارف اضرب لها مسال كده. عارف انت قصة السلاسة الذين

تكلّموا في المهد والنبي صلى الله عليه وسلم بيزكر المرأة التي كانت ترضع صبيها فمرت بها جارية - [00:26:12](#)

واهلها يضربونها ويقولون لها سرقتي تقول ما سرقت. ويقول لها زنت تقول ما زنت. ويضربوها ويهينونها وهي قالت ايه؟ وهي

ترضع ابنها اللهم لا تجعل ولدي مسلها. فترك الثدي وهو بيرضع - [00:26:32](#)

اللهم اجعلني مسلها. ليه؟ هو هو من مقاصد الشريعة ان انا اكون مهان؟ بس ركز كده بس هل المقاصد الشريعة ان انا اكون مهان وانا اكون بنضرب واتهزأ واتشتم لأ دي مش مقاصد الشريعة. بس هو عايز يبقى زيبا ليه؟ عشان هي من الصادقين عشان هي عند ربنا لها

قدر - [00:26:52](#)

واخونا ما حدش بيشتترط على ربنا القدر هيجي ازاي؟ انت بتدعي ربنا ان ربنا يرضى عنك. بتدعي ربنا ان ربنا يتوب عليك. بتدعي ربنا ان ربنا يتقبلك ايه التمن اللي هيتدفع فيه كده بقى؟ مش مسئوليتك. بس اهم حاجة ان ربنا يرضى عنا. يرضى الله عز وجل عن

انسان - [00:27:12](#)

بان يقتل شهيدا في سبيل الله. فربنا يرزقنا الشهادة في سبيله. مقبلين غير مدبرين. يرضى الله عز وجل عن عبد يقول كلمة حق عند

سلطان جائر. يرضى الله عز وجل عن - [00:27:32](#)

يقوم لله قومة صدق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يرضى الله عن عبد يقبض على دينه كالقابض على الجمر في وسط الغربة

وزمان الانحلال والانبطاح وضياح الدين. يرضى الله العبد آآ يعف عن المحارم - [00:27:42](#)

ويترك الشهوات والمحرمات مع سهولة الوصول اليها لله. ربنا بيرضى عنه كده. ايه التمن مش بتاعنا بقى؟ هيدفع في كده ايه؟ يبقى

دي معناه كلام الحارس المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا -

[00:28:02](#)

احب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. بقى عنده كده كراهة شرعية للامر ده. من جوة منه رب نفسه اتربت على المعنى

ده. انا بعامل ربنا والعمل اللي انا بعمله اكيد فيه نقص. ده انا اصلا يعني بقول ان العمل ده لا يليق - [00:28:22](#)

الله عز وجل طب انا هشغل بالي بالناس يطلعوا على حسن العمل ليه؟ عشان يمدحوني لأ. مدحوم مش هينفعني ولا ها يفيدني. انا

عايز اللي يمنحني بس ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:42](#)

يبقى مع الوقت من لما بيربي نفسه بيجاهد نفسه يوصل لمرحلة انه مش عايز حد يطلع على حسن عمله. مش عايز حد يثني عليه

بالعمل الصالح قل يا ربنا يسترني وخلص عشان كده من الذكر المأثور هو اخرجه الامام البخاري في في - [00:28:52](#)

الكتاب الادب المفرد عن عائشة رضي الله عنها اخرجه موقوفا. آآ اللي هو فيه ايه لا ده اخرجه مرفوعا كمان البخاري رحمه الله لما

الانسان يمدح يقوم يرد يقول ايه؟ اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما - [00:29:12](#)

يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون. يبقى الانسان لما اه لما يمدح يشرع ليه نقول الذكر ده اللهم لا تؤاخذني بما يقولون يا رب لا تؤاخذني

بقولهم انت اعلم بحقيقتي وصديقتي وانا عارف قدر نفسي مش هنخدع بكلامهم ده - [00:29:33](#)

ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون. اغفر لي من الذنوب اللي انت سترتها علي وهم لا يعلمونها. واجعل خيرا مما يزنوا ربنا

قادر سبحانه وتعالى انه يصلحني وان يخليني في السر والعلانية خيرا مما يظن الخلق بي - [00:29:53](#)

طيبون ولا يكره ان يطلع الناس على السيء من عمله لأ دي بقى فيها كلام. لان شرعا انت يجب عليك الا تجاهر بالمعصية. اذا بليت

فاستترتوا. خلاص؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

فمن ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله فالانسان يشرع له ان ان يستتر نفسه. يستتر نفسه. يبقى الانسان يستتر نفسه

في فعل المعصية. ولا يشرع له له ان يجاهر بهذا الزنب ابدا ويقول لأ مش فارق معي يعرفه. لأ فارق فارق معي طبعاً. لان ربنا سبحانه

وتعالى لا يرضى عن هذا. وامرك ان - [00:30:34](#)

تستتر بستر الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرين. كل امتي معافى الا المجاهرين يبقى كلام الحارس

المحاسبي في هذه الجزئية لأ لا نسلم به اللي هو ولا يكره ان يطلع الناس على الشيء من عمله فان كراهته لذلك دليل - [00:31:00](#)

على انه يحب كراهته لذلك لان الله عز وجل يحب هذا الامر. كرهته لذلك لان الستر مطلب شرعي. والله عز وجل حيي ستير سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بان نستتر بستر الله ولا نبدي مخازينا ولا آآ ذنوبنا للخلق. عشان كده ابن القيم - [00:31:20](#) وفي هذا نذر لان كراهته لاطلاع الناس على مساوئ عمله من جنس كراهته للضرب والمرض وسائر وهذا امر جبلي طبيعي ولا يخرج صاحبه عن الصدق. لا سيما اذا كان قدوة متبعا فان كراهته لذلك من - [00:31:40](#)

صدقه لان فيها مفسدتين. مفسدة ترك الاقتداء به واتباعه على الخير وتنفيذه. ومفسدة اقتداء تهال به فيها. فكراهته لاطلاعهم على مساوئ عمله لا تنافي صدقه. بل قد تكون من علامات صدقه - [00:32:00](#)

نعم المنافي للصدق الا يكون له مراد سوى عمارة حاله عندهم. وسكانه في قلوبهم تعظيما فلو كان مراده ذلك تنفيذا لامر الله ونشرا لدينه ودعوة الى الله فهذا الصادق حقا والله يعلم سرائر القلوب - [00:32:20](#)

ومقاصدها. يبقى كده المحذور في كلام الحارس المحاسبي ده قلنا ايه؟ ان هو يقول ان يكره ان يطلع الناس على الشيء من عمله فده ان ده بنفي الصدق ابن القيم يقول لأ ده امر جبل لي. احنا بنقول لأ هو مش بس جبلي ده كمان امر ايه - [00:32:40](#) شرعي ده كمان امر ايه؟ شرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان العبد يستتر لان خلي واحد بالك عمل واحد عمل معصية دول بقوا معصيتين مش معصية واحدة. اللي هيعمل معصية دي معصية واللي يظهرها دي ايه؟ مجاهرة دي معصية تانية. ومن التعريفات الجيدة جدا في - [00:32:58](#)

آآ في الصدق قيل آآ من طلب الله بالصدق اعطاه مرآة يبصر فيها الحق والباطل. وقيل عليك بالصدق حيس تخاف انه يضرك حيس تخاف انه يضرك. فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك - [00:33:18](#)

فانه يضرك. نقرأ بقى كلام اه المقدسي في مختصر منهاج القاصدين يقول الفصل الثالث الثالث في الصدق وحقيقته وفضله. عن عبدالله بن مسعود رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق. فان الصدق يهدي الى البر - [00:33:38](#) بر اسم جامع لمعاني الخير. يبقى الانسان لو عود نفسه انه يكون صادق في قوله وفي نيته وفي احواله واحواله. ده طريقه على طول للبر اللي هي اعمال الاعمال الخير كلها. اسم جامع لكل اعمال الخير. طب البر ده اللي يركب الطريق ده ويمشي فيه يروح فين - [00:34:04](#)

وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ما يزال تفيد الايه؟ الاستمرار. يبقى يصدق مستمر على الامر ده ويتحرى الصدق. ايه الفرق بين يصدق ويتحرى الصدق؟ يتحرى الصدق يعني بيتكلف. ويجهد نفسه في ان يصدق. يعني انا - [00:34:23](#) جيت امبارح الساعة تسعة لأ تسعة الا ربع يتحرى الايه الصدق يتحرى الصدق في القول يتحرى يعني كلف الامر ويجتهد فيه. لا يتركه عفوا كده. ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. ودي من الحاجات المهمة جدا يا اخوانا - [00:34:46](#) ان الانسان يسأل نفسه دايم ما هو اسمي عند الله؟ يا رب استرنا بسترك الجميل في الدنيا والاخرة واجعل تحت الستر ما تحب ما هو اسمي عند الله؟ فلان اسمه آآ الصديق. شف الاسم ده شريف ازايا! ربنا ينعته بالاسم - [00:35:06](#)

الاسم ده والملائكة تنعت به ويكتب عند الله صديقا. والعكس فلان ثاني اسمه ايه؟ الفاجر او الكاذب والعياذ بالله. فلان اسمه مؤمن وفلان اسمه الكافر فلان اسمه المحسن وفلان اسمه المسيء. فلان اسمه الصادق فلان اسمه المنافق - [00:35:26](#) انسان اسمه ايه عند ربنا؟ اللي هيعامل ربنا بالمعنى ده هيختلف حياته كثير جدا. عشان كده الاسر اللي جاي بعد كده مهم. قال بشر الحافي من عامل الله بالصدق استوى - [00:35:46](#)

اوحش من الناس. اللي يعامل ربنا بالصدق مش هيشغل باله ان الناس هستوحش منهم. وواعد معه مش هيبقى مبسوط. هيبقى قمة انسه ايه قمة انسه بالله. قمة الانس بالنسبة له انه يخلو بربه. قمة الانس بالنسبة له ان يخلو بربه. مش عايز يقعد مع الناس. ناس بيعطلوه - [00:35:59](#)

واعلم ان لفظ الصدق قد يستعمل في معان. اعلم ان لفظ الصدق قد يستعمل في معان. احدها الصدق في القول فحق على كل عبد ان يحفظ الفاظه ولا يتكلم الا بالصدق. والصدق باللسان هو اشهر - [00:36:19](#)

انواع الصدق واظهرها. وينبغي ان يحترز عن المعارض فانها تجانس الكذب. المعارض اللي هي ايه؟ المعارض اللي هو التورية في الكلام. ان تقول كلاما له معنيان او يحتمل معنيان معنى ظاهر قريب اللي قدامك فهمه. ومعنى اخر بعيد وانت تقصد البعيد. خلاص - 00:36:39

اللي هو ايه؟ التعريض او التورية. طب دي تشرع اه امتى؟ لما هكون مضطر للكذب فبدل ما اقع في الكذب اقوم استعمل المعارض. طب هو الانسان يضطر للكذب امتى؟ في حالات اذا كان لا ينجي من امامك في نفسه - 00:37:06
ودمه وماله وعرضه الا الكذب واجب عليك الكذب. واحد زالم غشوم جاي عايز يقتل واحد احمد مسلا. ويقول لك فين احمد عارف مكانه؟ لأ مش عارف مكانه. انا لو قلت كده ده يلزمني يلزمني وجوبا ان انا ابعده عنك عشان ما تدلوش ما ادلوش عليه - 00:37:26
بس بدل ما اقول له ما اناش عارف مكان احمد اقول له ايه؟ هو انا ايه اللي عرفني مكان احمد؟ واللي عرفني دي مش كذب ده اسمه تعريض. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:46

لما قال له عكاشة ابن محصن يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. اللي هم السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال انت منهم فواحد تاني جاي يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني من قال سبقك بها عكاشة. هو سبقك بها عكاشة في الحقيقة هي تعريض لأ - 00:37:56

ما يقول له الحقيقة المرة ان انت ما انتاش منهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان حبيبا صلى الله عليه وسلم يكره ان يواجه الناس بما يكرهونه. فايه عمد الى معنى اخر او تورية في الكلام. سبقك بها عكاشة. يبقى دي معنى كلمة التعريض. طب لو واحد بقى بيعرض بغير عشان ياكل حق الناس - 00:38:16

او يخلف المواعيد او يتوصل الى شيء من الباطل او يضيع حقوق غيره. يبقى التعريض هنا ايه؟ كذب محرم لانه هيتوصل به للحرام بيقول وينبغي ان يحترز عن المعارض فانها تجانس الكذب الا ان تمس الحاجة اليه - 00:38:36
وتقتضيها المصلحة في بعض الاحوال زي ما قلنا كده. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة والى غيرها. ليه؟ دي مصلحة في الحرب يقول كلام يفهم منه ان هو رايح يمين او او في الجنوب وهو رايح في اليايه؟ في الشمال. لئلا ينتهي الخبر الى الاعداء - 00:38:56

فيتهيأ لقتالي. وقال صلى الله عليه وسلم ليس بكاذب من اصلح بين اثنين. فقال خيرا او نما خيرا. دي برضو تانية. اذا انت اتدخلت تصلح بين آآ متنازعين رجل وزوجته آآ او آآ صاحبان تنازعا وقع بينهم الشقاق وانت داخل تصلح بينهم - 00:39:16
او اسرتين او قبيلتين اي حد انت داخل تصلح بينهم. يشرع لك ان تقول كلاما غير الحقيقة. اللي هو فيها تسمى ايه؟ كذا بس ده يشرع لك او يشرع لك. ليس الكذاب الذي ينمي يقول خيرا او ينمي خيرا. وفي الحديث اهو ليس بكذب من اصلح بين اثنين - 00:39:36

فقال خيرا او نمي خيرا. ويضاف لها الحالة السالسة اه كذب الرجل على امرأته من باب استدامة الود ودفع النفرة والشقاق وكسب قلبها. زي انت اجمل امرأة في الدنيا او انا ما شفتش غيرك. هو طبعا الكلام ده في حقيقته غير - 00:39:56
صحيح فعلا لانه ينطوي على مبالغة او غير الواقع. يشرع هذا الامر ليه؟ لاصلاح البيوت بيقول وينبغي ان يراعي معنى الصدق في الفاظه التي يناجي بها ربه. معنى جميل. بيقول لك اذا كنت انت واقف قدام ربنا بتقول في الصلاة وجهت - 00:40:16
للذي فطر السماوات والارض. فان كان قلبه منصرفا عن الله مشغولا بالدنيا. فانت عمال تقول كلام مش حقيقي. بيقول فهو كاذب وجهت وجهي للذي فطر السماء. هل انت فعلا وجهت وجهك؟ ولا انت قلبك وعقلك في حنة تانية خالص؟ طيب يبقى ده كان الاول الصدق في الاقوال. ساني الصدق في النية - 00:40:36

والارادة وذلك يرجع الى الاخلاص اللي احنا خدناه في كذا درس فات فان مازج عمله شوب يعني آآ تخليط خليط من حظوظ الدول نفس بطة صدق النية. وصاحبه يجوز ان يكون كاذبا كما في حديث الثلاثة. الحديث المفزع. اول - 00:40:56
من تسعر بهم النار سلاسة. ايه بقى؟ العالم والقارئ والمجاهد. لما قال القارئ قرأت القرآن فيك اقرأته القارئ ده اللي حافظ القرآن عن

ظهر قلب. فلما بيقول انا قرأت القرآن فيك يعني من اجلك يا رب واقرأته يعني حفزته الناس كده - [00:41:16](#)

يقال له كذبت. طب هو كذب ليه؟ لان نيته ما كتش كده. انما كزبه في ارادته ونيته. لا في نفس القراءة وكذلك صاحبا. طيب السالس النوع السالس من الصدق او القسم السالس الصدق في العزم والوفاء به - [00:41:36](#)

اما الاول العزم الاول الصدق في عزم زي الايه؟ نحو ان يقول ان اتاني الله مالا تصدقت بجميعة فهذه العزيمة قد تكون صادقة وقد يكون فيها تردد. يبقى اسمه الصدق في العزيمة. لو عزمه صادق يبقى ما عنده تردد جازم - [00:41:56](#)

بهذه النية الان طيب دي حاجة الحاجة الثانية الصدق في الوفاء بها. واما الساني فنحو ان يصدق في العزم. هو فعلا كان صادق في العزم بنسبة مية في المية وتسحو النفس بالوعد لانه لا مشقة الا اذا تحققت الحقائق وان - [00:42:19](#)

هل وانجلت العزيمة وغلبت الشهوة. ولذلك قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يبقى ناس كتير قالت احنا لما نشوف الحرب معناها نقاتل. بس منهم مش كلهم - [00:42:39](#)

منهم ناس سبتوا صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يبقى النفس في حال الرخاء بتسحو بوعود كتير جدا هعمل وهعمل ويبكون مش كزاب يكون صادق مع نفسه بس ساعة الحقائق بقى ما بيصدقش في الوفاء. عشان قال لك في حاجتين. صدق العزيمة وصدق الايه؟ الوفاء - [00:42:55](#)

وقال في اية اخرى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن. ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون - [00:43:15](#)

الرابع الصدق في الاعمال وهو ان تستوي سيرته وعلايته حتى لا تدل اعماله الظاهرة من الخشوع نحو على امر في باطنه ويكون الباطن بخلاف ذلك. عشان كده كان السلف بعضهم يقول ايه؟ اعوذ بالله من خشوع - [00:43:35](#)

فيق ان انا ازهر نفسي ايه هو خشوع النفاق تعريفهم ايه؟ قيل ان يظهر من الانسان الخشوع وقلبه فاجر يبقى الانسان يظهر الخشوع بالجوارح. يطأطأ الرأس وينحني او تسيل دموعه وقلبه - [00:43:55](#)

فاجر يبقى اعوذ بالله من خشوع النفاق. يبقى فيه الصدق في الاعمال. قال مطرف اذا استوت سريرة العبد وعلايته قال الله عز وجل هذا عبيد حقا يعني اللي قام صادق في العبودية. الخامس الصدق في مقامات الدين. وهو اعلى الدرجات - [00:44:15](#)

صدق في الخوف والرجاء والزهو والرضا والحب والتوكل وصدق الاحوال يعني. فان هذه الامور لها مبادئ ينطلق عليها الاسم ثم لها غايات وحقائق فالصادق المحقق من نال حقيقتها. واذا غلب الشيء وتمت حقيقته سمي صاحبه صادقا - [00:44:35](#)

قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم تابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. يبقى ده صدق الاحوال اللي زكرناه في كلام ابن القيم. وهو هيضرب لنا هنا مسال. بيقول ولنضرب - [00:44:56](#)

او في مسالا فنقول ما من عبد يؤمن بالله الا وهو خائف من الله خوفا ينطلق عليه الاسم. يعني يطلق عليه الاسم وهو غير بالغ الى درجة الحقيقة. الا تراه - [00:45:16](#)

اذا خاف سلطانا كيف يصفر ويرتعد خوفا من وقوع المحذور؟ ثم انه يخاف النار يظهر عليه شيء من ذلك عند فعل المعصية. يبقى مع ان عنده اصل الخوف ما هو لو ما عنده اصل الخوف مش هيبقى مسلم. لو انتفع عنه اصل الخوف مش هيبقى - [00:45:33](#)

مسلم خلاص لان ربنا بيقول وخافوني ان كنتم مؤمنين فاللي مش هيخاف خالص الخوف عنده صفر يبقى اللي عنده ايه؟ صفر. طيب لكن الخوف اللي عنده مش خوف كامل اللي هو بيسموه ايه؟ الكمال الواجب. كمال الايمان الواجب. كمال الخوف الواجب هيمنعه من الوقوع في المعصية - [00:45:53](#)

اللي هيحجزه عن الوقوع في المعصية انه خايف. كما قال الله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ولذلك قال عامر ابن عبد قيس عجت للجنة نام طالها وعجت للنار نام هاربها - [00:46:13](#)

والتحقيق في هذه الامور عزيز جدا. فلا غاية لهذه المقامات حتى ينال تمامها ولكن لكل حظ بحسب حاله اما ضعيف واما قوي اذا

قوي سمي صادقا. واذا علم الله من عبد صدقا - [00:46:33](#)

يصغي له والصادق في جميع هذه المقامات عزيز. وقد يكون للعبد صدق في بعضها دون بعض يبقى هو بيلفت نزرنا ان ده باب عظيم جدا وواسع جدا والناس ليه متفاوتة وكل واحد على قدر همته وعمله ودي بقى - [00:46:57](#)

آآ بضاعة الاخرة الكاسدة اللي الناس مش بتتنافس فيها اصلا. اللي ممكن واحد يصيبه حسد على صاحبه. لو صاحبه ده تفوق عليه في امر مادي سيارة آآ زواج شقة عمل مصيف مش عارف رحلة حاجات زي دي. طيب وبعدين - [00:47:17](#)

لما يلاقيه هو اكسر منه خشية لله. اكسر منه حبا لله. اكسر منه توكلنا على الله. يا ترى بيحسد نفسه ان انا عايز تنافس معه واتساب معه للاسف لأ. هو بيلفت نزرنا خد بالك ولكن لكل حظ بحسب حاله اما ضعيف واما قوي. بيقول - [00:47:37](#)

قل ومن علامات الصدق كتمان المصائب والطاعات جميعا. وكراهة اطلاع الخلق على ذلك كتمان المصائب ويدخل في المصائب الذنب بعد ان يتوب الانسان منه. فيكتم ذلك حتى لا يكون كمن يشكو ربه للخلق - [00:47:57](#)

يكتب المصايب ده تأدبا مع الله عز وجل. الناس ما يملكوش له حاجة. فهو بيكتم هذا تأدبا مع الله سبحانه وتعالى. وانسا بالله حاشا من الخلق. وكذلك يكتم الطاعات لانه لا حاجة له في ثناء الناس عليه. هنا انتهى كلام المصلي - [00:48:17](#)

رحمه الله عن باب النية والاخلاص والصدق نتكلم ان شاء الله في الدرس القادم في باب المحاسبة والمراقبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله - [00:48:37](#)

لي ولكم - [00:48:57](#)